

١ - الصمت

صمتي ملكُ الريح
يحيا بفصول الغابات
بجذور الصبح المجروح
في موج العين الخرساء
في الأنواء
صمتي بركان من ألم
يجتاح بحيران السأم
صمتي العار
والاشعارُ
بتخباً خلف الإهات
في كل دواة ، ولهات
لا يقربُ أوراق الشمس
صمتي ... رمسي ...

٢ - الطفل الضائع

حبلت أرضي
حبلت « فترينات » الشارعُ
بالزيف ، بأشجار البغض ..
قدم تمضي ...
قدم تجتاح صدى القاب
هذي أيام الاقدام
والطفل الطالع من مزود
يطرده البلور الاسود
يلقيه صبي الخماره
لبيلاطس آخر ، لا يفسل
كفيه ، وينكر آثاره
*
الطفل يقامرُ بالدمع
ببيلاطس ، يهزأ بالحب
لا يذكر أيام الصلب

٣ - الريح

وجهي تتقاذفه الريح
عبر الطرقات الشتويه
شحاذ، تحت رصيف المهلي مشلوح
انهار الويسكي تحفر في ،
عينيه عروق الوحشيه
والضوء الاحمر تلويح
« ادفع وتمتع » والريح
تعوي ، وتلم أظافرها
تخصي عينيها ، وتروح ...
*
« لله الملك » على العتبه
ولدى الباب
رجل يلبطه البواب

٤ - ائي راقصة

يتفتح ليلك في كبدي
جسدا يتغلغل في جسدي
يا ورد الدفاء .. مناخاتي ،
ضيئت الشمس ، سماواتي ،
صارت أصغرُ
من عينيك
ومدينتنا أكلت فمها ،
ركعت كي تلحس ساقيك
يا ورد العار المقهور
الطفل يشك أظافره
في عنقي ، يقضم أشواقي
أتراني ، أغرز أنيابي ،
في ثمر اللحم الموتور ؟
يا ورد العار .. أنا لا أملك ،
أجرُ الناب المسعور

٥ - متشرد

أجراس الليل جليديه
صخب الشهوات
يتحجر في كبدي ، يقتات
بلوز الغرف المضيويه ...
مالي باب
ليدق العام على عمري ،
بأصابعه ..
بابي الريح
والمزباب

٦ - العام الجديد

عام آخر ..
مركبة الموت الفضييه
لا تسمع أجراس العيد
تخرق الصوت .. الاغنيه
تمضي ، تمضي في أعراقي
فارسها عدري ، أشواقي
مركبة الموت الفضييه
حوذبا الشمس الوحشيه
في قلبي تهجم ، تقترب
لا تضطرب ..
عام آخر ..
يا عمري الضائع ، ماذا هم ؟
مجيء الوف الاعوام .

رفيق خوري

بيروت

خواتم

في العام الجديد